مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل أسبوع

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

ثمن العدد ١٠ مليات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء
— على الغاياتى

الدنيا العابثة !

كل ما فى الدنيا لعمرك ظلم وخداع . والانسان الظالم فى القرون الاولى هو هو بعينه الانسان الظالم فى القرن العشرين ، وان اختلفت المظاهر ، وتغيرت الظروف .

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

ان القوة هى كل شىء فى هذا العالم الاسفل ، ولهذا اخذت النفوس المؤمنة تتطلع الى عالم اسمى يسوده الحق والعدل . وفى ذلك تعزية على الحياة، وامل فى البقاء لولاها لما طاب عيش ، او اطمأنت نفس .

لقد افلست الفلسفة ، وعجز الدين ، وبقى الشر كمينا فى الصدور تبديه القوة ويخفيه الضعف . فالناس بين قوى وضعيف ، القوى هو الغالب الخادع ، والضعيف هو المغلوب المخدوع . وقد فسد الامر كله من قبل ومن بعد ، وصح ما خشيته الارواح المطهرة عند بدء الخليقة من الفساد وسفك الدماء فى الارض بفعل بنى آدم . ولكن الله يعلم ما لا نعلم ، وله وحده الارادة والتدبير .

اجل ، افلست الفلسفة ولم تستطع توجيه العالم وجهة الخير المطلق ، وتغليب العقول على الاجسام فى معترك الوجود ، كما عجز الدين عن الاصلاح العام ، وتغليب الروح على المادة فى الامم والشعوب . لان الانسانية سافلة ، وطبيعتها شريرة ، وما هذه الآراء والمبادىء السامية الا كقطرات الماء الصافى تمر على الصلد ولا تستقر .

وما ظنك بالفلاسفة والعلماء ؟ اليسوا ككل الآدميين لهم بطون لا بد من اشباعها ليعيشوا ويفكروا ؟ الم تر ان كثيرا منهم يتجر بعقله وعلمه ليزيد فى اشباع بطنه ، وارضاء شهوته ؟ واذا كان هذا شأن اهل العلم والمعرفة فما بالك بشأن اهل البأس والسلطان ؟ وما بالك بشأن الجهلاء والسفهاء من العامة والخاصة ؟

ثم هذه الحرب وما فيها من الجرائم والفظائع ؟ اليس دعاتها وابطالها من البشر ؟ انهم كما زعموا من اهل العلم والحضارة ، وانك لترى كل ساعة الى اى حد جرهم هذا العلم ، وقضت عليهم هذه الحضارة ! انهم حقا قد امتازوا على الانسان الاول الجاهل المتوحش ، ولكنه امتياز فى التدمير والتخريب لا تقاس بجانبه عصور الجهالة والوحشية فى شىء .

***

لماذا نخادع وننافق ، ولا ننظر الى الاشياء على حقيقتها ؟ اننا معشر الناس نريد الظهور دائما بمظهر الفضيلة والكمال ، ونحن ابعد الخلق عن الفضيلة والكمال . اقول ذلك وما ابرىء نفسى كمسلم ، وكوطنى ، وكانسان .

لا . لا . ان الانسانية طاغية ظالمة . وان الحيوان الاعجم خير من كثير من الاناسى ، ولا اقل بغيا منهم وعدوانا ، وما تلك المثل العليا الا ستار او تجارة . فلنخلع لباس الرياء والادعاء ، ولنعلم بعد اليوم ان هذه الانسانية واحدة لا يفضل فيها شعب شعبا ، ولا تمتاز جماعة عن جماعة ، وان الكل ظالم او مظلوم ، وخادع او مخدوع ، الا من رحم ربك .

اننا لا ندعو الى الهزيمة ، ولا الى التشاؤم ، ولكننا نريد رفع الغطاء قليلا عن الاعين والقلوب ، حتى لا نتمادى فى حسن الظن الكاذب الذى يرينا الحقائق معكوسة ، ويحول بيننا وبين اليقظة والحذر ، فنتردى فى هاوية الثقة العمياء بهذه الدنيا العابثة .

على الغاياتى

احلام هتلر

بعث روتر من لندن الى الصحف يوم الاحد الماضى ١١ مارس بهذه البرقية :

« اذاعت وكالة الانباء الالمانية اليوم امرا لهتلر فى مناسبة « يوم الابطال » موجها الى الجيش الالمانى جاء فيه : « ان المحالفة اليهودية المعقودة بين الرأسمالية والبلشفية والتى تهدداوربا اليوم قد حسرت القناع الآن عن التسلح الهائل الذى اعدته روسيا واخفته عن عيون العالم لانزال الدمار بقارتنا . وقد مضى الرايخ الالمانى الذى خذله اكثر حلفائه فى المقاومة العسكرية ستة اعوام حتى الآن وفاز خلالها بانتصارات فريدة فى بابها .

واذا كان الحظ قد قلب لنا ظهر المجن على ايدو الآن فليس هناك من شك فى اننا نستطيع بالعزم والصلابة ان نتغلب على هذه الصعاب كما فعلنا كثيرا من قبل .

وان قرارى الذى لا يدخل اليه الباطل والذى يجب ان نحزم عليه امرنا جميعا هو الا نضرب للاجيال القادمة مثلا اسوأ من المثل الذى ضربه لنا تاريخنا الماضى . وعلى هذا فان عام ١٩١٨ لن يعود الينا مرة اخرى فاننا نعرف جميعا مصير المانيا لو انه عاد..

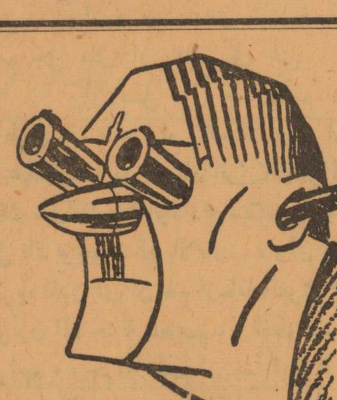

ولقد ثمل اعداؤنا بكأس النصر ، فازمعوا القضاء على الامة الالمانية .

وليس امامنا اليوم فى الذكرى العاشرة للاقتراع العام الا امر واحد : ذلك هو ان نجمع العزم جميعا على درء الخطر وادارة عجلة الحظ والقضاء على جميع من يحاولون مقاومة هذا الامر .

ولقد اثبت التاريخ ان الوصوليين مقضى عليهم وان اله العالمين لا يعين الا الآخذين بعون انفسهم فى عزم وايمان .

اما الواجب المفروض علينا الآن ، فظاهر للعيان : ذلك ان نقاوم وان نضرب العدو الى ان يهن عزمه وينكسر . »

الشرق والغرب

حاول الاستاذ احمد امين بك فى العدد رقم ٣٢٣ من مجلة « الثقافة » ان يخلع عنه رداء الكسل ، ويخرج من برجه العاجي ، وينطلق من اسار بحوثه المضنية عن « ادب الفيل » ، وشرح الابيات الغريبة من الشعر القديم ، التى لا تمت بصلة الى احوال مجتمعنا الحالى التى دفعت بعض الاجانب الغرباء الى العطف عليها والمساهمة فى اصلاحها ، واراد استاذنا الكبير ان ينضو عنه ايضا رداء الاستاذية العالمية ، ويدير عينيه فيما حوله ، ويفكر فى شؤون البلد الذى يعيش فيه ويربح منه ، فاستخار الله ودبج مقالا حذرا متهافتا عن « الشرق والغرب » ، لو انه من قلم « مستشرق » فى لندن اوباريس او واشنطن لما عبنا عليه شيئا ، ولكنه من قلم احمد امين الاديب المصرى ، والمفكر المصرى ، والاستاذ بجامعة فؤاد الاول المصرية ، وصاحب امتياز مجلة « الثقافة » المصرية الصادرة فى عاصمة المملكة المصرية ، والتى تصدرها لجنة التأليف والترجمة والنشر المصرية الصميمة .

قال الاستاذ فى مقاله بعد حديث طويل :

« وليس الذنب فى تقصير الشرق راجعا اليه وحده . نعم انه تكاسل وتوانى واخلد الى الراحة حينا طويلا ، لكن جزءا كبيرا من المسئولية يرجع الى الغرب ، فهو لم يأخذ بيده الى الآن كهاد او مرشد ، بل هو اذا رأى الشرق ينتبه ويدرك سر التقدم الغربى ويبدأ فى ان يسير سيرته ويحذو خطوة صده ووقف فى سبيله لمنفعة له وقتية او نظر انانى قصير او استغلال مادى حقير ، وان اراد استخراج الحديد من ارضه لم يشجعه ، وان اراد ان يغزل قطنه لم يؤيده ، وان اراد ان يقوى جيشه لم يفسح الطريق له ، وان اراد ان يصلح سياسته كما يرى وكما ينبغى لم يمكنه من ذلك ، ثم عيب عليه تقصيره وتخلفه ، واتهم بان عجزه طبيعة فيه . »

***

ما هكذا يكتب قادة الفكر الاحرار لمواطنيهم عندما يستعرضون الشؤون العليا التى تتناول صميم الحقائق التاريخيه والقومية ؟ وماهكذا يكون توجيه الناشئة ايها المربى الجليل ؟ ان الشعب الذى يريد ان يصنع شيئا لا ينتظر التشجيع والتأييد ولا ينتظر كالطفل الغرير الساذج من يفسح له الطريق ويمكنه مما يريد . والغرب حقيق ان يعيب على الشرق تقصيره وتخلفه واتهامه بالعجز الطبيعى ، لان احدا لم يشجعه ولم يساعده — هو — فى تحقيق تفوقه المادى العظيم .

ورحم الله ابا القاسم الشابى ، الشاعر التونسى الذى قضى نحبه مصدورا فى فجر الشباب ولكنه عرف كيف يلقى كلمته صريحة قوية مجلجلة عندما قال فى قصيدته « ارادة الحياة » :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ومن لا يحب صعود الجبال
يعش ابد الدهر بين الحفر !

« قارىء »

القصر العام

تتلخص انباء القصر الملكى هذا الاسبوع كما يأتى :

الخميس ٨ مارس — تشرف بالمقابلة السنية دولة رئيس الوزراء وبصحبته معالى عبد الحميد بدوى باشا وزير الخارجية الجديد لحلف يمين الولاء والاخلاص — حضور صاحب الجلالة الملك الاحتفال الذى اقامه رئيس الوزراء بدار الاوبرا بمناسبة الذكرى الخمسينية لوفاة المغفور له الخديوى اسماعيل — ايفاد مندوب ملكى للاستفسار عن صحة الاستاذ سعد اللبان — التبرع بمائة جنيه للاعمال الخيرية الفرنسية بالقاهرة ، وبعشرين جنيها للاتحاد العام الارمنى .

الجمعة ٩ — ايفاد معالى كبير الامناء للاستفسار عن صحة رئيس الديوان العالى — ايفاد مندوب ملكى آخر للاستفسار عن صحة سعادة عبد الفتاح عمرو باشا — ايفاد حضرة مدير المنيا لتعزية اسرة المرحوم سلطان السعدى بك عضو مجلس النواب .

الاحد ١١ — تشرف بالمقابلة السنية رئيس الوزراء ، ثم رئيس مجلس النواب وبصحبته رئيس واعضاء لجنة الرد على خطاب العرش ليرفعوا ذلك الرد الى مقام صاحب الجلالة ، ثم وزيرا مصر فى السويد وفى افغانستان ، وسعادتا مرسى بلبع باشا، واحمد قرشى باشا — تشريف جلالته دار الاوبرا فى المساء لحضور الحفلة السنوية للنادى الاهلى للرياضة البدنية ، والتبرع باربعين جنيها اعانة للنادى المذكور — ايفاد مندوب الى الاسكندرية لتسليم الهدايا الملكية الى قائد العمارة البحرية البريطانية والى رجال زورق الطيران الذى تفضل جلالته اخيرا بزيارته .

الاثنين ١٢ — احتفل رسميا فى قصر عابدين العامر باستقبال سعادة وزير بلجيكا الجديد فى مصر — تشرف بالمقابلة السنية عبد الحميد بدوى باشا ، والنبيل محمد توفيق طوسون ، والمسيو مارسل بولان ، والبارون لوى دى بنوا لتقديم الفيكونت دى روهان مدير شركة القنال ، ومكرم عبيد باشا ، والاستاذ سيد سليم ، والاستاذ احمد نجيب هاشم مدير المعهد المصرى بلندن .

الثلاثاء ١٣ — ايفاد مندوب الى مطار الماظة لاستقبال الامير ماكونن — تعزية القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط بمناسبة وفاة نجله .

الاربعاء ١٤ — ابلاغ فخامة رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا التحيات الملكية بمناسبة قدومه وسفره — الاستفسار عن صحة سمو اغاخان .

الجامعة العربية

تجتمع غدا (السبت ١٧ مارس) اللجنة التحضيرية للجامعة العربية بقصر الزعفران بالقاهرة للنظر فى مشروع نظام هذه الجامعة الذى اقرته اللجنة الفرعية فى اجتماعاتها السابقة . وسيلى ذلك مباشرة انعقاد المؤتمر العربى العام .

والوفود العربية فى طريقها الآن الى العاصمة المصرية .

فاهلا وسهلا ومرحباً ،
وفوزا وعزا ونصرا !

?

* هل من امل فى المساومة على الصلح ؟
* هل بدأ الهجوم الاخير على برلين ؟
* هل من مصلحة الانسانية ان يقضى بعضها على البعض الآخر ؟
* هل تبيد فكرة الحرب بعد انتهاء الحرب ؟
* هل تصلح سان فرنسسكو — ماديا ومعنويا — مقرا لعصبة الامم الجديدة ؟
* هل يوجد روح سام للسلم والحياد ، والبر والاحسان كروح جنيف ؟
* هل تدعى سوريا ولبنان وشرق الاردن الى مؤتمر ٢٥ ابريل ؟
* هل تعلن الهدنة قبل هذا التاريخ ؟
* هل تتوحد البشرية ، وتتلاشى الفوارق بين الاجناس والاديان والالوان ؟
* هل البقاء للاصلح ام للاسوأ ؟
* هل يذكر الناس انهم من تراب والى تراب ؟
* هل اقترب قيام الساعة ؟
* هل تتم مشروعات خزان اسوان فى هذا العصر والاوان ؟
* هل تمحى الامية ، ويقضى على التسول والتشرد ؟
* هل تصبح القاهرة يوما عاصمة انيقة نظيفة ؟
* هل يبقى الشرق شرقا والغرب غربا حتى بعد انشاء هيئة الامم المتحدة ؟
* هل تأتلف الاحزاب المصرية ، وتتحقق الامانى القومية قبل السفر الى بلاد العم سام ؟

صور سريعة

الادب والتجارة

نشرت فى صحف ومجلات شتى مقالات كثيرة بامضائى الصريح او بامضاءات مستعارة ، انعى فيها على كبار ادبائنا انصرافهم عن معالجة الاحوال الاجتماعية الحاضرة فى مصر العزيزة ، وانكبابهم على الموضوعات القديمة مثل احياء ذكرى رجال العرب والاسلام ، وتدوين التاريخ العربى الاسلامى ، وقلت ان الاهتمام بهذه الموضوعات امر لاغبار عليه ، ولكن الذى عليه غبار حقا ان ينصرف معظم اهتمام كبار كتابنا الى هذا المضمار ، وان يجرى فى ركابهم طائفة من شباب حملة الاقلام على غير معرفة واسعة او دراية كافية بما يأخذون به انفسهم من دراسات وموضوعات ، وعلى الرغم من ان حالة بلادنا الاجتماعية تتطلب من جهابذة اساتيذنا التفاتا عظيما واهتماما مخلصا . لقد انصرف العقاد والجارم وبعض كتاب لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ولجنة دائرة المعارف الاسلامية ، وبعض دور النشر المعروفة الى الدراسات الاسلامية والعربية القديمة دون سواها ، كما اتجه طه حسين والمازنى والحكيم وتيمور وسواهم الى اصدار بعض القصص العاطفية او الدراسات النقدية الكلاسيكية فى حين ان الشقاء الذى تعانيه الطبقات الفقيرة فى مصر وخشونة العيش التى يحتملها الفلاح المصرى والعامل المصرى ، حقيقان بان يثيرا الكتاب والادباء ، وجديران بالتسجيل فى قصص رائع ، شبيه بما انتجه تولستوى ، وديكنز وجى دى موباسان والفونس دوديه وغيرهم .

فاذا شاء ادباؤنا وكتابنا ان يخلدوا لهم ذكرا حقيقيا فى دنيا الادب والفكر فليحاولوا اذن دراسة المجتمع المصرى الذى تفككت اواصره ، واصبح منقسما الى طبقات عديدة ، والا فسيدرك اولئك الادباء الاعلام انهم باعدوا بينهم وبين عامة شعبهم ، وانهم اصطنعوا لأنفسهم لونا من « الارستقراطية » الفكرية ، فى عصر « الديمقراطية » والتآخى ، عصر سيطرة الشعوب . اجل ، ليعلم ادباؤنا الأجلاء انهم يعيشون اليوم فى واد ويعيش الشعب المصرى فى واد آخر ، فليحاولوا اصلاح موقفهم قبل ان يفوتهم القطار !

ولقد صدق الاديب السورى الكبير شفيق جبرى عند ما قال :

« ان الادب فى مصر مقصر جدا فى واجبه المقدس . ولست ادرى لماذا لا يكتب الاساتيذ الاجلاء فى موضوعات حالة مصر الاجتماعية ؟ لماذا لا يهبطون الى طبقات الشعب ولا يخالطون هذه الطبقات ، ولا يرافقون الفلاح فى ريفه ولا يشهدون خشونته وشقاوته ولا ينظرون الى موت حسه وشعوره ؟ لماذا يبعد الادب عن هذا الحاضر الذى نعيش فيه وينظر الى الماضى وحده ؟ »

والجواب على تساؤل الاستاذ جبرى هو ان الادباء فى مصر يربحون كثيرا من مؤلفاتهم الاسلامية والعربية التى يقبل عليها القراء فى غير مصر من البلدان العربية ، ولذلك يشجعهم الربح على المضى فى هذا اللون من التأليف . ولعل الاستاذ الفاضل قد فطن الى ذلك السبب عندما قال :

« لقد غلب على ادبنا شىء من النزعة المادية ، قد يكون من بعض اسبابها هذا العصر المادى الذى نعيش فيه ، فلا نكتب الا لنربح ونغنى . » ثم اردف بعد ذلك قائلا فى صراحة مستحبة : « ولكن الادب شىء والتجارة شىء آخر ، انه ارفع مظهر من مظاهر الحياة ، وانه ارفع من كل تجارة ومن كل ثروة ومن كل عظمة ، فهذه الرفعة التى يحتوى عليها ، فيها كثير من العزاء وفيها كثير من الفخر ! »

فمن من ادبائنا الاعلام يصغى الى هذه الصيحة التى قرعت الآذان ؟ ومن فيهم يؤمن بان « الادب شىء والتجارة شىء آخر » ويصنع صنيع تولستوى الاديب الفيلسوف العظيم ، الذى اضاع ثروته الضخمة فى سبيل تثقيف الجهال من بنى قومه ، ونشر قصصه وكتبه الاجتماعية الخالدة على الدهور ؟

ايسمعون ام فى آذانهم وقر ؟

مختار الوكيل

شؤون اجتماعية

الاقارب

اخنى الزمان على فلان فأفقده ثروته ، وبدله بالسعة ضيقا ، وبالرفاهة بؤسا ، ولم يجد مفرا من ان يعمل بيده ، ويقتات من عرق جبينه ، ولما لم يكفه دخله ، انزل الى الميدان زوجه واولاده ، فامتهنوا الحرف ، واذلوا انفسهم لمن كانوا لهم بالامس عبيدا ، وفى الوقت نفسه سما الحظ باخوته فامتلكوا الضياع ، وسكنوا القصور ، وسبحوا فى بحار النعمة ، ونسوا او تناسوا ان لهم اخا يقاسى هو واولاده شظف العيش ، ويلاقون ما لم يعتادوه فى سبيل الحياة . بل اذا ذهبت تبحث عن الحقيقة وجدتهم ينكرون قرابته ، ويجدون من العار ان يبين للناس صلتهم به ، كأنهم اخذوا على الدهر عهدا الا يغدر بهم ، او يقوض صرح سعادتهم ، وهم عباد مال ، وبه يزنون اقدار الرجال .

لقيت واحدا منهم فى بعض المجامع يملأ شادقيه نخرا ، ويتيه بممتلكاته كبرا ، ويعدد موظفيه واعوانه ، ففيضت اوار غيظى ، وتلطفت فى الحديث غاية التلطف ، وحومت حول موضوع اخيه حتى طرقته ، وقلت : انك واخاك فرعا شجرة واحدة ، وهو اولى بك من جميع الناس ، واشدهم حنوا عليك ، واشفقهم بك ، وقد ضاقت ابواب الرزق فى وجهه ، ففرج كربه ، وعده من موظفيك ، فتضمن الامانة ، وتق اخاك امتهان الغريب . فانساب يلعنه ، ويتمنى استئصال شأفته ، ويتمثل بان الاقارب كالعقارب ، واتق شر من احسنت اليه ، وينعى عليه خرقه ، وسوء تصرفه ، ويبرهن على اسوداد ضميره بانتقام الله منه ، وينقلب فيلسوفا فيزعم ان من معاكسة مشيئة الله ان يغنى من افقره ، او يطعم من لو شاء الله لأطعمه ، ويردد قوله تعالى : « وما ربك بظلام للعبيد » ، وقوله عز وجل : « ولا يظلم ربك احدا . »

فقلت : مهلا يا سيدى ، فهذه مغالطة واضحة ، واتهام لسامعك بسخف العقل . ان من تكلم يعلم انك قليل بنفسك ، كثير باقاربك ، وان المال كالزئبق ، او كسحاب الصيف ، وان صلة الرحم من امهات الواجبات ، فالله سبحانه وتعالى يقول : « واولو الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » ، ويقول : « وآت ذا القربى حقه » ، ويقول : « واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام » ، فأوجب برهم ولو وقعت الاساءة منهم ، ولقد كان من الخائضين فى حديث الافك على عائشة رضى الله عنها احد اقارب ابى بكر وكان ينفق عليه فدفعه غضبه منه الى ان يقسم الا يعطيه ما اعتاد اعطاءه ، فنزل قوله تعالى : « ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله ، وليعفوا وليصفحوا ، الا تحبون ان يغفر الله لكم » ؟ اقاربك يا سيدى منك وان تبرأت ، واليك وان ابيت ، هم بعد الوالدين اكثر الناس لك مساعدة وارحمهم لك ، تجدهم فى الملمات اعوان صدق ، وجنود ذود عن الحياض . سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : اى الاعمال اسرع قبولا عند الله ؟ فقال : « صلة الرحم » .

فالواجب ان نكون على اتصال دائم بهم ، وان نساعد فقيرهم ، ونعين ضعيفهم ، ونعود مريضهم ، ونسأل عن غائبهم ، ونشاركهم فى احزانهم وافراحهم ، ونعفو عن زلاتهم ، ونكثر من الاهداء اليهم ، ونوقر كبيرهم ، ونرحم صغيرهم ، وندفع الاذى عنهم ، ونعمل على جلب الخير لهم ، قال صلى الله عليه وسلم :

« من سره ان يبسط له فى رزقه ، وان ينسأ له فى اجله ، فليصل رحمه » ، وقال عليه الصلاة والسلام : « صدقتك على المسكين صدقة ، وعلى ذى الرحم اثنتان . »

فرد على فى عجرفة وكبرياء : عرفت شيئا وغابت عنك اشياء . الجزاء يا استاذ من جنس العمل ، ولقد لقيت من هذا الرجل ما ينزع كل شفقة ، ويبخر كل حنان ، انه ليتنقل فى المجالس كأبى لهب ، يؤجج القلوب ، ويوغر الصدور ، ويتقول الاقاويل ، انه لمن عباد الله الذين يصلحهم الفقر ولو اغتنوا لفسد حالهم ، وعندكم فى الامثال العربية : « جوع كلبك يتبعك . » فقلت فى هوادة : وعندنا فى الحكم الغالية :

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الانسان احسان

واذا كان المعروف يستولى على قلوب أشرس الحيوانات ، فيجعل منها خدما واصدقاء افلا يؤثر فى الناس ، ويجعل منهم ارقاء ؟ بلى ، انه ليحيل العدو اللدود صديقا حميما ، ووليا كريما ، تدبر ان شئت قوله صلى الله عليه وسلم : « من وصل رحمه ، وصله الله ورحمه ، ومن قطعها قطعه الله وحرمه » ، وتفهم قول الفطن الاريب :

وذى رحم قلمت اظفار ضغنه
بحلمى عنه ، وهو ليس له حلم
يحاول رغمى لا يحاول غيره
وكالموت عندى ان يحل به الرغم
صبرت على ماكان بينى وبينه
وماتستوى حرب الاقارب والسلم

ولقد زرت مرة استاذى الشيخ محمد عبد المطلب (طيب الله ثراه) لاهنئه بعلاوة فأثلج صدرى بقوله : « ان خمسة الجنيهات التى منحتها انقذت خمسة من فقراء اقاربى . » ولقد رأيت بعينى كيف يجعل بيته لاهله فندقا وملجأ ومستشفى ودار ضيافة ، لقد اكتسب هو وامثاله رضاء ربه ، واخلاص اقاربه فى محبته ، وصفاء ضمائرهم ، وانتزاع التباغض والتحاسد من قلوبهم ، وجعلهم انصارا مساعدين ، واحباء مخلصين ، وما احلى قول الرسول الكريم : « ليس الواصل بالمكافىء ، ولكن الواصل الذى اذا قطعت رحمه وصلها . » ولله در الشاعر اذ يقول :

وان الذى بينى وبين بنى ابى
وبين بنى عمى لمختلف جدا
فان اكلوا لحمى وفرت لحومهم
وان هدموا مجدى بنيت لهم مجدا
لهم جل مالى ان تتابع لى غنى
وان قل مالى لم اكلفهم رفدا

فاطرق مليا ، ثم رفع راسه ، ومد الى يده ، وقال عهدى الله بينى وبينك ان اجعل لاهلى كل ما امتلك ، وان اخلط اولادهم باولادى ، وان اصيح فى كل ناد بوجوب البر بالاقارب ، وان انبه الغافلين من اثرياء المدن الى ان لهم ارحاما بالقرى هم احوج ما يكونون الى حثالة طعامهم ، والقطرات المتساقطة من شرابهم ، وحرام عليهم ان ينشأ ابناؤهم ويشبون ويشيبون ولا يعرفون ابناء اعمامهم . وحسبى سلاحا قوله عز وجل : « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ، وبذى القربى . »

ذو الفقار مهران
المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

خواطر

الجبن الادبى ...

كما يقولون عن هذا النوع من صراحة الناس فى اقوالها وافعالها « شجاعة ادبية » يصح ان نسمى ذلك التخفى جبنا ادبيا . وهو فى الحقيقة جدير بهذه التسمية والا فلا معنى لان يتستر الرجل بستار كثيف ، او قناع مظلم اذا كان يقتنع انه ارضى ربه واراح ضميره ، ووافق ما يعتقده ، ويدين الله به .

واذا كنا ننكر على بعض الافراد ذلك « الجبن » ، فاننا ننكره اشد الانكار على هؤلاء الذين يقودون زمام الشعوب ، ويوجهون الرأى العام نحو الخير والفضيلة ، لان القرآن الكريم وعلماء التربية ينصان على وجوب القدوة الصالحة للتعليم والارشاد ، ويريان انها تؤثر ابلغ الاثر ، وتأتى اطيب الثمرات . وبين يدى الآن عريضة من ثلاث صفحات من القطع الكبير بعث بها جماعة من العلماء الى استاذنا الطنيخى يعلنون فيها استياءهم من رئيس معهدهم ذلك الذى استهتر بالتقاليد والاوضاع ، وجرجر ذيول النسيان على كل ما يصح ان يتحلى به المسلمون ، ويتسم به المؤمنون ...

ولا يهمنا هذا الموضوع بقدر ما يهمنا الشكل .. او بعبارة اخرى — اكثر وضوحا — لا تهمنا مسألة شيخ المعهد فان ذلك موكول الى الاستاذ الاكبر يقضى فيه بعدله ، ويصرفه بثاقب رأيه ، وسامى حكمته ، حتى يحفظ للازهر سمعته ، ويبقى على تاريخه المجيد . انما يهمنا ان نوجه اللائمة الى اخواننا الكاتبين الذين لم يذيلوا المكتوب بامضائهم قائلين لهم متى كان مثل هذا الاسلوب من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وانتم دعاته ورجاله ، وقادته وابطاله ؟ وهل تنكرون علينا ان هذا النهج من الجبن الادبى هو السبب الاول والاخير فيما نشكوه من عللنا الاجتماعية ، وامراضنا الخلقية ؟

هدانا الله واياكم الى صراط العزيز الحميد .

ابراهيم على ابو الخشب

على مسرح الحياة

قضت على بعض الظروف القاهرة ان اقصد موظفا كبيرا فى احدى الوزارات اعرفه منذ عهد بعيد لاسأله ان كان فى قدرته قضاء امر لشاب قريب لى . فلما وصلت الى الوزارة وسألت عن هذا الموظف الذى لم اره منذ سنين ادخلونى غرفة السكرتير او السكرتارين الثلاثة ان اردت الحقيقة .

دخلت الغرفة فوجدتها ملأى بالزوار ، ورأيت السادة السكرتارين وامامهم خمس عدد تليفونية يشغلونها فى اغلب الوقت فى مصالحهم الخاصة .

اخذوا اسمى ثم اجلسونى مع غيرى من الزوار فى « سلة المهملات » واستمروا فى حديثهم مع اصدقائهم عن روايات السينما التى ستعرض فى ذلك الاسبوع ...

قال قائل منهم : لقد ارسلت ادارة السينما لسعادة البيك الرئيس خمس تذاكر فتكرم على بها .

وقال الثانى هذه التذاكر ليست حقك وحدك بل لنا فيها مثل مالك .

فقال كلا لانى سأصطحب معى صديقى وشقيقى وما اخالكم تجهلونهما ، قالوا ونحن اكراما لهن عفونا عنك فى هذه المرة .

ثم استمروا فى ضحكهم وهذرهم غير مبالين حتى مللت فخرجت من لدنهم وسألت الحاجب ان يذكر اسمى للبك .

فلما سمع به تكرم ونادانى وكنا قرب موعد الانصراف .

والحق اقول انى كنت على وشك ان اشكو هؤلاء السكرتارين ولكنى عدت وعدلت عن الشكوى رحمة بهم من جهة ، ورغبة فى قضاء طلبى بسرعة لاجل خاطر بقية الزوار المنسيين فى غرفة الانتظار .

عم بركات

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢)

المركز الرئيسى بالقاهرة : ٥ شارع محمد فريد بك

فرع الاسكندرية : ٩ شارع استانبول

له فروع فى معظم مدن القطر المصرى

يؤدى جميع عمليات البنوك

فى التصـــوف

بقلم الدكتور عبد الحليم محمود المدرس بالقسم العام بالازهر

تعريفه واسبابه :— حدثنا التاريخ عن قوم يطلق عليهم « الصوفية » كما حدثنا عن آخرين يطلق عليهم « الفلاسفة » ، كما حدثنا عن كثير من الطوائف الاخرى التى تسمى باسماء مختلفة . فاذا اردنا ان نعرف ماهية التصوف او موضوعه او ماهية الفلسفة او موضوعها فما علينا الا ان نرجع الى آثار هؤلاء الذين اطلق عليهم التاريخ هذا الاسم او ذاك ، واذا كنا الآن بصدد تعريف التصوف فلسنا فى هذا التعريف احرارا ندعى ونزعم ما نشاء وانما يلزمنا ان نتصل اتصالا وثيقا بتلك الناحية حتى نصل الى تحديد التصوف . واذا اتبعنا تلك الخطة — الرجوع الى الآثار — فانه لا يعنينا كثيرا هذه التعريفات الكثيرة المتعددة الناشئة عن الصوفية انفسهم والتى تكاد تتعدد بعدد مافى العالم من صوفى او متصوف .

واذا كانت التعاريف الناشئة عن الصوفية لا تعنينا الا بمقدار انسجامها مع الآثار فهناك ناحية اغفلها من كتبوا عن التصوف واعنى بها العلاقة بين التصوف والشك وتوضيح تلك الناحية سينتهى بنا فيما اعتقد الى تعريف التصوف والى القاء الضوء على كثير من نواحيه فما هى العلاقة اذا بينهما ؟

يعرف كثير من الناس التصوف بانه المذهب القائل بالالهام او البصيرة ، واذا شئت فبالعلم الالهى اى بهذا النوع من المعرفة اليقينية الذى لا يصوره شك ولا تعبث به سفسطة . ولئن كان هذا التعريف غير منطبق تماما على حقيقة التصوف ، فانه بدون شك يرينا ما للمعرفة اليقينية من اهمية ، فتصفية الروح ليست غرضا من اغراض الصوفية الا لأنها تمهد للاتصال بالله ولتلقى المعرفة عنه . ولا ريب ان معرفة تأتى عن طريق الالهام او اذا شئت عن طريق الالوهية فانها معرفة لا يتطرق اليها الهدم ولا تنهار امام عواصف المنطق . بل هذه الآراء الصبيانية التى تجدها احيانا فى كلام الصوفية هى فى نظرهم لا تقل فى ثبوتها عن البديهيات . وانت تحاول عبثا اذا اردت ان تبعث الشك عند الصوفى او ان تحوله عن رأيه ، اذ كيف يحيد عن فكرة يعتقد انه تلقاها عن الملأ الاعلى فى فترة صفت فيها روحه وتطهرت ؟ وكيف يكون على باطل وهو ذلك الشخص الذى يعمل وفق ارادة وتعاليم عليا سامية ؟

على العكس من ذلك تماما نرى اللاادرى ، فهو شخص لا يعترف بحقيقة ، اولا يعترف بان هناك طريقا يوصلنا الى معرفتها على فرض وجودها وعبثا تحاول ان تقنعه بعقيدة ما اذ هو لا يقتنع الا بالشك ولا يرضى برأيه بديلا ، وان يدهش لشىء فانما يدهش لعدم اقتناعك انت بفكرته التى يعطيك على صحتها البرهان تلو البرهان والحجة تلو الحجة حتى لتعترف آخر الامر بان رأيه له وجاهته وله قيمته .

يقين مطلق اذن من جهة الصوفية ، وشك عميق من جهة اللاادريين ، اختلاف شاسع بل تعارض وتضاد . رغم ذلك وبالرغم من ان محاولة التقريب وعقد الصلة بين هذين المذهبين تبدو لكثير من الناس غريبة ، فانى اعتقد ان الاختلاف بينهما اقل مما نتصور . ذلك ان الصوفية واللاادرية يتفقان فى المبدأ الذى بنى عليه كل منهما ، اريد ان اقول ان الفكرة التى حدت بالصوفى الى التصوف هى نفس الفكرة التى حدت باللاادرى الى مذهبه . هذا من جهة ومن جهة اخرى فان اللاادرية نفسها كثيرا ما تؤدى الى التصوف .

كلنا يعلم ان هناك طريقين للمعرفة : هما الحواس والعقل فمعرفتى بالشىء تنتج عن انى اراه او احسه ، او عن انى استنتجه بدليل عقلى .

كثير من الناس بل الاغلبية الساحقة منهم تأخذ المعرفة الناشئة عن هذين الطريقين كأنها قضية مسلمة لا تقبل جدلا ولا يحيط بها شك ولكن فى العالم ايضا ذلك الشخص الذى يرى انه مادامت الحواس تخطىء فهى ليست اهلا للثقة . انى ارى السراب فاحسبه ماء ، وتسيطر على فكرى صورة من الصور وتقوى هذه السيطرة فارى الصورة ممثلة امامى ، والمريض يرى خيالات لا حقيقة لها والخائف يرى اشباحا ويسمع اصواتا لا وجود لها . ان الامثلة على ذلك لا تحصى وكل يوم بل كل فترة تعطينى دليلا على خطأ الحواس . فهل بعد هذا اثق فيها او اثق بمعرفة تأتى عن طريقها ؟ كلا .

بقى العقل اذن . ولكن ما قيمته ؟ كل ينتسب اليه ومع ذلك فلا تجد اثنان يتفقان . هذه المذاهب الفلسفية التى لا تكاد تعد ، كلها مبنية على العقل ، كلها مؤسسة عليه وقائمة به ، وكلها جذابة أخاذة تغرى بقوة ادلتها وتستولى عليك بصرامة منطقها ومع ذلك كله فلا تكاد تتفق فى شىء ما ، ثم ماذا ؟ الم يبرهن احدهم ببرهان عقلى منطقى على ان الارنب لا يلحق السلحفاة مهما اسرع فى العدو اذا سبقته السلحفاة بفترة زمنية ما ، وآخر على ان السهم فى سيره لا يتحرك ؟ وانت نفسك اليست اراؤك فى حالة التخمة غيرها فى حالة اخرى وفى حالة السرور غيرها فى حالة الحزن ثم البراهين التى ترى قوتها وتعتقد فيها حالة الحلم ليست اقل من ان يقال عنها انها براهين عقلية ... وهكذا اذا اخذت فى تعداد الامثلة على عدم مقدرة العقل فانك لا تقف عند حد .

اخطأت الحواس فلا ثقة فيها واخطأ العقل فلا ثقة به ، فهل معنى ذلك ألا سبيل الى المعرفة الحقيقية ؟ نعم ، يجيبنا اللاادرى ، وسنمكث الى الابد محكوما علينا بالجهل او اذا شئت فبعدم المعرفة الصحيحة .

ولكن الصوفى بعد ان سار كل هذه الخطوات ووصل مع اللاادرى الى الشك فى قيمة الحواس والعقل وفى قيمة المعرفة الناشئة عنهما يعود فيثبت المعرفة عن طريق آخر : هو الالهام او البصيرة او العلم اللدنى كما يقولون .

قطع الصوفى واللاادرى اذن المرحلة الاولى معا فوصلا الى الشك فرضى به احدهما واقتنع بألا مطمح وراءه ، وخطا الآخر خطوة اخرى . خطاها لا ليضع لنفسه منطقا او منهجا يسير عليه ليعتصم من الزلل الذى توقعه فيه حواسه ويوقعه فيه عقله كما يفعل الفلاسفة وانما ليصل الى معرفة من طريق آخر لا يتسرب اليه شك .

***

لنلق الآن نظرة على النفس الانسانية فنرى انها لا تحب الاقامة على الشك ولا ترغب فى اتخاذ الانكار مذهبا وقاعدة وانها على كثرة حبها المعرفة وشغفها بالاستطلاع فانها تريد ان تجعل دائما اليقين قاعدة آرائها واعمالها ، ونرى ايضا ان من اشق اوقات الانسان تلك الفترة التى تضطرب فيها نفسه وتتذبذب آراؤه ويختلط عليه الامر . هذه الحالة تبعث فى النفس الضيق والكآبة فاذا اشتدت واستمرت سببت احيانا الانتحار واحيانا الجنون ، ولكنها ايضا فى كثير من الاحيان تؤدى الى التصوف ، نعم تؤدى الى التصوف حيث يجد الشخص ملجأ تستقر فيه نفسه ، وتهدأ وتسكن ، حيث يجد اليقين والايمان والعلم الثابت .

***

تصور معى بالضبط حالة الامام الغزالى النفسية فستجده متلهفا على المعرفة محبا للاطلاع والدرس والبحث ، غارقا فى محيط الفلسفة والعلم ، ولكنه مع كثرة اطلاعه وتنقيبه لم يجد فى المذاهب الفلسفية ما يرضيه ، ولم يجد فى الأدلة العقلية المؤسسة عليها هذه المذاهب ما يقنعه ، ورأى ان من العبث ان يبدأ فى تأليف مذهب فلسفى جديد ، اذ مصير ذلك حتما مصير ما سبق من المذاهب التى ان اخذت بألباب كثير من الناس ، فانها لا تثبت امام النقد الصارم ، والتى تبعث التفرقة ، اذ ليس فيها من القوة البرهانية ما يقنع الجميع .

ليس هناك الا الشك واللاادرية اذن .

وفى الواقع شك الامام الغزالى شك فى الحواس ، وشك فى العقل ، وشك فيما ينتج عنهما من معرفة ، ولكن نفسه اضطربت ، ونحل جسمه ، وضاق بالحياة ذرعا ، ولم يجد ملجأ ولا عاصما من هذه الحيرة وهذا الاضطراب الا التصوف ، فولج بابه واطمأن اليه .

« للحديث بقية »

مصادر الاختلال فى الشؤون العامة

للدكتور محمد غلاب استاذ الفلسفة بكلية اصول الدين

لا يكاد المتأمل فى الحياة المصرية العامة يلقى على اى شأن من شؤونها نظرة عاجلة حتى يهوله ما يشاهده فيه من مواطن الاختلال ، ومواضع الفساد والاعتلال . ومن آيات هذه الظاهرة الاسيفة ان تلك الشؤون كلها مزعزعة مضطربة لا تثبت على حال ولا يقر لها قرار ، ولا يكاد احدها يسلك سبيله الى الانتاج حتى يقف فى مكانه جامدا او يعود ادراجه الى الوراء فى اطراد الى ان يتردى فى هوة العدم والنسيان . وعند ذلك يسمع المرء حوله من المفكرين وانصاف المفكرين نقدا مكبوتا ، ولوما متهدجا ، ويرى سخطا خافتا ، ويحس تبرما مضغوطا لا يعدو جدران الحجرة التى يحدث فيها النقاش ، فيقتصر الامر على ان يبدى كل من هؤلاء المتبرمين ضجره فى زفرات يصعدها ، وحسرات يرددها ، وانات كئيبة يعبر بها عن كلوم صدره ، وعبارات عنيفة يصور بها نفاد صبره ، والفاظ عامة متموجة يصوغ فيها معانى نقده ، وينفث سموم حقده . غير ان هذا كله يصدر بهيئة شاملة شائعة بين الجميع ويتجه الى الحكام والمحكومين ، والرؤساء والمرءوسين ، والظالمين والمظلومين دون تمييز ولا تبيين ، فيذهب صرخة فى واد ، او نفخة فى رماد .

على هذا النحو تجتمع المجالس المصرية ولم تحتو الا على القال والقيل ، او الندب والعويل ، ثم تنفض كما اجتمعت معدومة القيمة ، لانها لم تسلك الا الوسائل العقيمة ، وهكذا تنفرط عقود الآجال ، بل تتتابع الاجيال ، والامة تئن من ادوائها الموجعة ، وآلامها المروعة ، كأنها تقاسى احلاما متواصلة مفزعة ، واذا سألت هؤلاء الساخطين النادبين : لم لا يكونون من الاقوياء المجاهين فيبدوا آراءهم الاصلاحية فى صراحة واقدام ، بدل تعلقهم بالاخيلة والاوهام ، او الندب والبكاء ، اللذين هما من اسلحة الضعفاء ؟ اجابك اشجعهم فى الظاهر وابعدهم عن التصريح بخفايا نيته ، ودواخل طويته ، قائلا : ان اليأس من تقويم الرؤساء وابراء المرءوسين قد ملك عليه احساسه ومشاعره ، وجعله يعد كل محاولة فى سبيل الاصلاح فاشلة ، وكل مجاهدة للشفاء من هذا الداء الوبيل عابثة باطلة . ولكن الرجل الصريح الذى لم يفسد فطرته الرياء ، ولم يجار عصره فى متابعة سياسة الدهاء ، بل بقى على الفطرة السليمة ، والطبيعة المستقيمة ، يصارحك معترفا بانه يردد فى كل وقت قول القائل الحريص على نفسه : « حوالينا ولا علينا » ، ويكتفى بان يتلو العبارة المميزة لضعفاء الايمان ، وهى : « اللهم ان هذا منكر لا يرضيك » ، ثم يردف ذلك بقوله : لو ظهرت بغير هذا المظهر لاجتاحتنى العواصف العاتية ، واقتلعتنى الزعازع القاسية ، وانا احوج ما اكون الى اتقاء الشر ومجانبة السوء الناشئين عن سخط الرؤساء وغضب الحاكمين . وهناك ثالث يلقى التبعة على الصحافة التى اصبح كثير منها آلات تجارية ، وادوات نفعية ، فلو انه بعث اليها بفصول فى الاصلاح لكان نصيبها لديها الاغفال والاهمال . ورابع يعتذر بعجزه فى حلبة البيان ، وبقصوره عن ان يكون من فرسان هذا الميدان ، فيطوى همه بين ثنايا نفسه : ويظل متحسرا لا فرق بين يومه وامسه .

ولما لم اكن احد هؤلاء جميعا فقد وطدت العزم وعقدت النية على ان اكتب كلمات اتابع فيها معالجة كثير من الشؤون العامة ليست ملكا لفرد من الافراد ، ولا ضيعة ورثها عن الآباء والاجداد ، وقد آليت على نفسى الا يعوقنى عن اداء هذا الواجب عائق فى مكنتى دفعه ، ولا يحول بينى وبين هذه الرسالة حائل يدخل فى دائرة ارادتى منعه ، وسأكون فى هذه الكلمات صريحا اصادم المبطلين فى كبريائهم وغرورهم ، واجابه الفاسدين بادوائهم وشرورهم ، وسأبدأ هذه المجابهات بابانة بعض مصادر الاختلال فى شؤوننا العامة ، وهى كثيرة .

.. ..

الصدى المتجاوب

قاض نزيه يجوع ، ومحارب قديم يذل

وعدت فى الكلمة السابقة ان اتحدث عن ذلك الضابط (صاغ) المصرى ومظلمته . وهو كما قلت محارب قديم خدم فى مصر والسودان ، والسنجال ، وطرابلس وتونس والجزائر ومراكش ، وجبل طارق ، واسبانيا وفرنسا وايطاليا .

وقد كان سكرتيرا لجمعية سياسية لاستقلال مصر واسترجاع السودان . وهو مخلص قديم للعرش بصفة عامة ولجلالة الفاروق بصفة خاصة .

وهذا الضابط المتقاعد الذى جاوزت سنه السبعين كان منتدبا من اول الحرب كقاض بالمحاكم العسكرية وكعضو بمجالس القرعة فى نظير مكافأة شهرية قدرها خمسة عشر جنيها ، كانت المورد الوحيد لاسرته البالغة سبعة افراد . وفى سبتمبر سنة ١٩٤٤ فوجىء بالفصل من الخدمة التى انتدب لها بحجة نفاد الميزانية ! ولما شكا الى اولياء الامر امروا بيقائه فى عمله الى ان تتم مسألة تعديل معاشه اسوة بزملائه الذين اوذوا فى مستقبلهم لاسباب سياسية ثم انصفوا . وعادت ادارة الجيش وفاجأته بالفصل دون امهال او انذار . فظل ولا مورد له الا معاشه القديم البالغ ستة جنيهات وثلاثين قرشا ينال منه الفرد الواحد من اسرته ثلاثة قروش كل يوم !

وقد اخذ يسعى بين هذا وذاك ، ويذهب الى هنا وهناك الى ان طلب وزير الدفاع من وزارة المالية بالكتاب رقم م/٦٩١ بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٤٤ تعديل معاشه اسوة بزملائه . ولكن ذلك لم ينفذ حتى الآن .

والمحارب القديم يصف حالته بهذه الكلمات : « تمر الايام والاسابيع والاشهر وكأن الدقيقة سنة لرؤيتى سوء تغذية اولادى ولاضطرارى لبيع معظم اثاث سكنى وملابسى الشخصية بثمن بخس لسداد بعض ديونى للخباز والقصاب والبقال وصاحب الدار ، خوفا من فضيحتى واذلالى . وقد كنت بالامس القريب — لغاية اول يناير ١٩٤٥ — قاضيا بينهم فى المحكمة العسكرية وللقاضى اعداء مهما عدل . »

وبعد فهذه صورة اخرى غير صورة « الكهل المواطن » ، وهى صورة حية لرجل حى جنت عليه الوطنية فى اول الامر ، والنزاهة فى آخر الامر فخسر وظيفته ، وباء بالفقر والشقاء .

ولكن هل يموت هذا المحارب القديم ، وهل تموت قضيته فى عهد الغذاء والكساء ، والاصلاح والانصاف ؟

« كنارى »

مجلس مديرية اسيوط

ادارة الهندسة القروية

تقبل عطاءات حتى ظهر يوم ٣١ مارس سنة ١٩٤٥ عن انشاء عملية مياه وتوصيلات مواسير المياه بالمجموعة الصحية بناحية البلايزة مركز ابو تيج وترسل الشروط والمواصفات لمن يطلبها على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما نظير دفع مبلغ جنيه خلاف اجرة البريد وقدرها ٥٠ مليما . ويمكن الاطلاع على الرسومات بالادارة الهندسية باسيوط . ٣٢٧٨

شركة مصر لنسج الحرير

شركة مساهمة مصرية * سابقا عبد الفتاح اللوزى بك

الميزانية العمومية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٤

البيان	جنيه	مليم	جنيه	مليم
الاصول الثابتة — بسعر التكاليف ناقصا الاستهلاكات				
الاراضى والمبانى				
رصيد فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٣ — ٤٤١٠٩ جنيه ٤٤٥ مليم				
الاستهلاكات — ٢١٩١٣ جنيه ٤٣٠ مليم	٢٢١٩٦	٠١٥		
العدد والآلات	١	٠٠٠		
الاثاث	١	٠٠٠	٢٢١٩٨	٠١٥
مصروفات خاصة بمنشآت جديدة خلال سنة ١٩٤٤ — ٧٧٥٠٠ جنيه ٠٠٠ مليم				
عدد وآلات واثاث مشتراة خلال سنة ١٩٤٤ — ٥٣٩٣ جنيه ٥٥٥ مليم	٨٢٨٩٣	٥٥٥		
الاستهلاكات	٨٢٨٩٣	٥٥٥		
بضائع ومواد اولية (مقدرة ومصدق على صحة جردها من المدير العام بسعر التكاليف او اقل)			٣٠٠٦٥٠	٢٣٢
مواد اولية تحت الورود			١١٢٧٢	٨٤١
حسابات مدينة				
عمـلاء	١٤٣٩٤	٦٤٣		
مصروفات مدفوعة مقدما ومبالغ مدينة متنوعة	٩٣٩٠	٦٥٧	٢٣٧٨٥	٣٠٠
اوراق مالية بسعر الشراء			٥٣٠٢٣	٣٣٥
نقدية بالصندوق وبالبنك				
نقدية بالصندوق	٣٠٦٩	٤٤٥		
بنك مصر — حساب جار	٥٧٥١٩٤	٢٩٣	٥٧٨٢٦٣	٧٣٨
حسابات نظامية				
خطابات الضمان	٨٣٢٣٠	—		
اعتمادات مستندية	٩٥٥	٦٢٢		
اسهم تأمين عضوية مجلس الادارة	٢٤٠٠	٠٠٠		
	٨٦٥٨٥	٦٢٢	٩٨٩١٩٣	٤٦١

البيان	جنيه	مليم	جنيه	مليم
رأس المال				
قيمة ٣١٢٥٠ سهما قيمة كل سهم اربعة جنيهات مدفوعة بالكامل لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٤			١٢٥٠٠٠	٠٠٠
الاحتياطات				
الاحتياطى القانونى	٥١٢٣٣	٩٦٢		
الاحتياطى العام (بما فى ذلك احتياطى الديون المشكوك فيها والطوارىء وقدره ٥٠٠٠ جنيه مرحل بتاريخ ١/١/١٩٤٤)	٣٣٦٥٨	٤١٦		
احتياطى المنسوجات والمواد الاولية	١٤٦٣٦٥	٢٣٣		
(طبقا للقانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٤١)			٢٣١٢٥٧	٦١١
حسابات دائنة				
موردون	١٨٤٧٤	١٣٦		
عملاء (عرابين)	٩٠١٢٤	٦٤١		
مصروفات وضرائب مستحقة الدفع واحتياطى تعويضات العمال والموظفين ومبالغ دائنة متنوعة	٢٧٥٧٠٧	٢٩٦	٣٨٤٣٠٦	٠٧٣
حساب الارباح والخسائر				
المرحل من سنة ١٩٤٣	٦٩٧٢	٣٣٤		
ارباح السنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر ١٩٤٤	٢٤١٦٥٧	٤٤٣		
(طبقا لحساب الارباح والخسائر المرفق)			٢٤٨٦٢٩	٧٧٧
حسابات نظامية				
دائنون — خطابات الضمان	٨٣٢٣٠	—		
بنك مصر — اعتمادات مستندية	٩٥٥	٦٢٢		
اعضاء مجلس الادارة — اسهم التأمين	٢٤٠٠	٠٠٠		
	٨٦٥٨٥	٦٢٢	٩٨٩١٩٣	٤٦١

تقرير المراجعين

الى حضرات مساهمى شركة مصر لنسج الحرير

قد فحصنا الميزانية المبينة أعلاه المقدمة اليكم من مجلس الادارة ونقر بمطابقتها لدفاتر الشركة . وقد قدرت بعض المواد الأولية باقل من سعر التكاليف . ومع مراعاة ما تقدم نرى ان هذه الميزانية قد وضعت بطريقة تظهر حقيقة احوال الشركة كما هو مبين بدفاترها .

القاهرة فى ٢ مارس ١٩٤٥

برايس ووتر هاوس بيت وشركاه
محاسبون قانونيون

حساب الأرباح والخسائر عن السنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٤

منـه

البيان	جنيه	مليم
المصروفات العمومية ومصاريف البيع والاستهلاكات العادية وغير العادية واحتياطى تعويض العمال والموظفين والضرائب عن الارباح التجارية والصناعية وعن الارباح الاستثنائية .	٣٧٣٥٨٠	٨٧١
صافى الربح مرحل للميزانية العمومية	٢٤١٦٥٧	٤٤٣
	٦١٥٢٣٨	٣١٤

لـه

البيان	جنيه	مليم
اجمـالى الربح	٦١٥٢٣٨	٣١٤
	٦١٥٢٣٨	٣١٤

١٧٤ مدينـــة

هذا هو الرقم الذى يرشدك الى افضل وارخص واقصر طريق لاشهار اسمك وعملك . . .

اطلب اليوم « ١٧٤ مدينة » او بادر بزيارة قسم النشر والاعلانات بمحطة سكك حديد الحكومة المصرية بالادارة العـامة فوق محطة مصر لتعرف كيف يتسع عملك و يزداد دخلك وتكسب كل يوم آلافا من العملاء . . .

١٢ — من صور الماضى

كان حاتم من شعراء الجاهلية و كان جوادا يشبه جوده شعره ، و كان حيثما نزل عرف منزله ، وقد عاهد نفسه لا يقتل واحد امه . و كان اذا اهل رجب نحر فى كل يوم عشرة من الابل واطعم الناس واجتمعوا عليه . واول ما ظهر من جوده ان اباه خلفه فى ابله وهو غلام فمر به جماعة من الشـعراء فيهم عبيد الله ابن الابرص وبشر بن ابى حازم والنابغة الذبيانى وهم فى طريقهم الى النعمان بن المنذر فقالوا له هل من قرى ولم يعرفهم ، فقال اتسـألون القرى وقد رأيتم الابل والغنم ، انزلوا . فنزلوا فنحر لكل واحد منهم وسألهم عن اسمائهم فاخبروه ففرق فيهم ما عنده من الابل والغنم . وجاء ابوه فقال ما فعلت بما تركته لك قال طوقتك مجد الدهر طوق الحمامة وقص عليه الخبر فقال اقسمت لا اساكنك ابدا ولا آويك فقال حاتم اذن لا ابالى وافترقا فعز على ابيه فراقه فاعاده .

وحدثت ماوية امرأة حاتم قالت ان الناس اصابتهم سنة فاذهبت الخف والظلف ، فبتنا ذات ليلة باشد الجوع فاخذ حاتم عديا واخذت انا سفانة اخته فعللناهما حتى ناما ثم اخـذ هو يعللنى بالحديث لانام فاشفقت لما به من الجهد وامسكت عن كلامه لينام وتناومت فقال لى انمت مرارا فلم اجبه فسكت برهة ثم نظر من وراء الخبـاء فابصر شبحا مقبلا فرفع رأسه واذا امرأة تقول ياابا سفانة قد جئتك من عند صبية جياع ، فقال احضرينى صبيانك فوالله لاشبعنهم قالت فقلت بماذا ياحاتم ولم ينم صبيانك من الجوع الا بالتعليل فنهض الى فرســه فذبحه ثم اجج نارا ورفع اليهـا شفرة وقال اشتوى وكلى واطعمى ولدك والتفت الى وقال ايقظى صبيبك فايقظتهما ثم قال والله ان هذا للؤم ان تأكلوا واهل الحى حالهم كحالكم وجعل يأتى الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم بالنار وتقنع بكسائه وجلس ناحية فاكلوا حتى لم يبق من الفرس كثير ولا قليل .

وخرج حاتم ذات مرة يطلب حاجة وكان فى الشهر الحرام فلما كان بارض عنزة ناداه اسير لهم يا ابا سفانة اسقمنى الاسـار وهدنى الذل . فقال ويحك ما انا فى بلاد قومى وليس لدى شىء وقد نوهت باسمى فلا ادعك ثم ساوم فيه العنزيين واشتراه منهم فخلاه واقام مكانه فى قيده حتى جىء له بفدائه .

ومن العجائب ما رواه محرز مولى ابى هريرة عن حاتم بعد موته قال : مر نفر من عبد القيس بقبر حاتم فنزلوا قريبا منه فانتحى نحوه رجل يقال له ابو الخيبرى وجعل يركل القبر برجله ويقول : اقرنا ، فقال له بعض رفقائه ويلك ما يدعوك ان تعرض لرجل مات قال ان طيا تزعم انه ما نزل به احد الاقراه ثم اجنهم الليل فناموا فاستيقظ ابو الخيبرى فزعا وهو يقول واراحلتاه فسـألوه عن الخبر قال رأيت حاتما فى النوم يعقر ناقتى بالسيف وانشدنى شعرا بعض ابياته بهذا المعنى :

ابو الخيبرى وانت امرؤ
ظـلوم العشيرة شتامها
اتيت بصحبك تبغى القرى
لدى حفرة قد صدت هامها
انبغى لى الذم عند المبيت
وحولك طى وانعـامها

فسمعوا رواية ابى الخيبرى وابصروا ناقته تكوس عقيرا فانتحروها واكلوا وقالوا قرانا حاتم حيـا وميتا . وفى غدهم انطلقوا واردفوا صاحبهم واذا بفتى يعتلى بعيرا ويقود آخر قد ادركهم وقال ايكم ابو الخيبرى ؟ قال نعم قال خذ هذا البعير انا عدى بن حاتم رأيت ابى فى نومى وزعم انه قراكم بناقتك فخذ هذا البعير واذهب مع رفاقك فلما بلغوا قومهم قال ابن دارة الغطفانى شعرا يمدح عدى بن حاتم منه هذه الابيات :

ابوك ابو سفيانة الخير لم يزل
لدن شب حتى مات فى الخير راغبا
به تضرب الامثال فى الجود ميتا
وكان له اذ ذاك حيا مصاحبا
قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به
ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا

مظلوم

« هذا حدث لى » — ‹ My Own Story ›

فى صباح يوم من ايام خريف عام ١٩٣٦ ، كنت انفق بعض الوقت ، برفقة زميل مصرى ، فى نادى جامعة مانشستر التى كنت ملتحقا بها ، عند ما اقبل علينا صديق آخر يصحبه سيد ربعة القامة اسمر الوجه باسم الثغر عرفنا بالبداهـة انه من مواطنينا ، وادركنا على التو انه قادم الى المدينة فى زيارة ، وليس مقبلا لطلب العلم ، لاننا لم نعرف بعد فى اهل بلادنا من يسعى الى طلب العلم بعد فوات الشباب . وكان السيد الاسمر الربعة القوام يرتدى حـلة الردنجوت او الاسموكنج — مما لا اذكره الآن على التحقيق — الامر الذى استرعى اهتمامنا فى باكورة الصبـاح ! ونعرفنا الى شخصيته فاذا هـو الاستاذ عبـد الله حسين ، المحامى والمحرر المعروف بجريدة « الاهرام » ، وعرفنا بعـد قليل انه قدم من لندن على عجل لزيارة بعض اصدقائه فى عاصمـة الصناعة البريطانية (مانشستر) ، وانه مدعو لحفـلة تستوجب تأهبه وارتداءه الثياب الرسمية . ولما كان الاستاذ على عجل ، وكانت كثرة مشاغله ومهامه الصحفية تلح عليـه وترهقه ، لم ننعم طويلا بصحبته ، ولعله لم يعد يذكر عن هذا اللقاء الخاطف شيئا . ونحن نعذره من اجل ذلك ، فهو صحفى اعتاد مقابلة الملوك وكبار القادة وعظماء الرجال ، والف ان يمر على من عداهم مرور الكرام !

***

ولقد ذكرنى بهذا كله — بعد ان كدت انساه — كتاب المؤلف الاخير « هذا حـدث لى » ، الذى ايقنت بعد مطالعته ان انتاج المرء جزء من شخصيته وبضعة من كيانه . فالمؤلف يطلق على الكتاب عنوانا يوحى للقارىء مقدما بانه مقبل على تلاوة ترجمة او شبه ترجمة لحياة الكاتب . ومما يؤيد هـذا الايحاء ويؤكده فى النفس ان المؤلف شاء ان يترجم عنوان الكتاب بالانجليزية فقال : ‹ My Own Story › ومعنى ذلك بالعربى الفصيح « قصتى الخاصة » . فاذا ما تلا القارىء الكتاب لم يخرج منه بقصة خاصة او شبه خاصة للاستاذ عبد الله حسين ، وانما يطـالع عبارات متناثرة وخطرات متفرقة عن نشأته الاولى بدار « المؤيد » ، ويقف على بعض المعـلومات عن دراسته واتجاهه الى الصحافة واشتراكه فى « الحركة الوطنية الثانية » ، اى ثورة عام ١٩١٩ . وفيما عـدا ذلك يطالع القـارىء موضوعات صحفيـة عادية الحوادث ، وطائفة من الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى يشاهدها العالم فى هـذه الايام .

على ان المؤلف الفاضل قد صـدرت عنه بعض التوجيهات والآراء المنطوية على الخبرة وممارسـة المحاماة والاختـلاط بالمحيطين السياسى والصحفى . ومن قبيل ذلك توفيقه فى حديثه عن الجنتلمان وايراده حكاية عن جيمس الثـانى ملك انجلترا والمرأة التى كتبت ترجوه ان يجعل من ابنها جنتلمانا ، فكتب الملك يقول : « ياسيدتى ، انى استطيع ان اجعل منه شريفا — استطيع ان اضفى عليه مرتبة من مراتب الشرف ، ولكنى لن استطيع وليس الله بمستطيع ان يجعله جنتلمانا ! »

ومهما يكن من امر فان قارىء الكتاب يلاحظ على المؤلف تبسطا كثيرا فى الاسلوب وميلا الى العامية .

ولقد كنت اعد المؤلف فى الصف الاول من كتابنا الممتازين ، ولكننى خرجت من تلاوة كتابه مؤمنا بعكس ذلك ، وفى وسعى — اذا سمح — ان استعير بعض عبارات الملك جيمس الثانى فى خطابه فاقول : « يا سيدى ، استطيع ان اقول انك صحفى كبير — وتستطيع انت ان تضفى على نفسك ما شئت من شارات التكريم وصفات التفوق ، ولكنى لن استطيع ان اكذب على الله فاقول انك كاتب ممتاز » !

« اديب »

« محمود تيمور رائد القصة العربية »

نزيه الحكيم اسم جديد على مسمعى ، فلم يسبق لى ان قرأت له حـرفا ، بل لم يسبق لى ان سمعت عنه شيئا ، الى ان اخرج اخيرا كتاب « محمود تيمور رائد القصة العربية » ، فارتفع فى نظرى الى الذروة ، لانه عالج موضوعه بقلم العالم المدقق المجرد من كل هوى او ميل ، وكتبه باسلوب يسمو بالادب الى افق رفيع .

انظر اليه يلخص موضوع كتابه فى بضع كلمات : « فى الواقع ان تيمور ليس احد العباقرة فى الادب اولئك الذين يكتشفون فى الافق البكر ما تراه فيه العيون . ولكن حسب محمود تيمور ليكون اجدر بالدراسة ممن هم فى صفه من الكتاب العرب ، انه كان فاتح ابواب ومعبد طرق . فقبل تيمور لم يكن هناك قصصى مصرى ، كانت القصة قطعة من الادب مترجمة او شبه مترجمة ، لا مصرى فيها الا اسمـاء الاشخاص ولغوة الحديث وبضع شجيرات تهتز عند مجرى النهر !! »

ان الاستاذ نزيه الحكيم ، قد فتح بكتابه هـذا بابا طالمـا ظل موصدا . فقد شغل ادباؤنا ، وخاصة عمداؤهم وفطاحلهم بتدارس الادب القديم وحياة الادباء الطاعنين فى القدم ، مؤثرين ذلك عن الادب المعاصر ومافيه من مستحدث طلى ، وجديد محمود ، فهذا ركن من اركان الادب يدرس ادب الجاحظ ، وذاك عميد من عمداء البيان يتبحر فى استجلاء غوامض المعرى ، وثمة ثالث يعنى ببعث الموات وسبر اغوارها . ولكن ما من احد فكر فى انصاف حملة الاقلام من رجالنا المعاصرين لان التقدير فى الشرق يجىء عادة بعد الوفاة ! وهو امر نعجب له اشـد العجب !

واذا كان للاستاذ نزيه الحكيم فضل ، فهو فضل السبق فى مضمار لم ينزل الى حلبته الا النفر القليل . فقد اقدم على بحث موفق لحياة الاستاذ محمود تيمور بك تناول فيه قصصه ومسرحياته بالتحليل والتفصيل وقسمها وبوبها واستخرج منهـا صورا حية لسيرة القاص ، وعرض آراءه وفلسفته ، ورد كلا منها الى مرجعه المتأصل فى نواحى حياة الكاتب المصرى .

وقد سبقنى الاسـتاذ مختار الوكيل الى تقريظ هذا الكتاب الحديث . ولكنى آثرت ان اتعرض له ثانية لانى وجدته كتابا جديرا بالدرس ، ان لم يكن لشخصية القاص ، فلطريقة السرد واسلوب النقد .

وديع فلسطين
بكالوريوس صحافة

القتَال
قاتل الذباب والحشرات
انتاج شركة مصر للمستحضرات الطبية

« حمارى قال لى ... »

من الكتب الجديدة التى صدرت فى الاسبوع المنصرم كتاب « حمارى قال لى ... » للاستاذ توفيق الحكيم . وجميع فصول الكتاب عبارة عن محاورة بين المؤلف وحماره « الفيلسوف » يعرض فيها كثيرا من عيوب مجتمعنا باسلوب سهل عليه مسحة من الفلسفة . وقد صـدر المؤلف الفاضل كتابه بمقدمة ذكر فيها اعجابه بحماره مبينا « ان صمته قد انفرج عن حديث مؤنس يدلى به اليه واسئلة طريفة يلقيها عليه » .

والكتاب لا يربطـه موضوع رئيسى بل هو مجموعة فصول تعـالج مختلف الشؤون ومن بينهـا الحرب الحاليـة . فقد كتب لأول مرة عن هتلر وموسولينى وابدى رأيه . ونحن لا يسـعنا الا ان نتخوف من ان ينقلب الاستاذ الحكيم كاتبا سياسيا وهو لم يخلق الا ليكون فنانا . وقد كتب وصفـا لمؤتمر الصلح المقبل فتخيل نفسه مندوبا عن مصر ووقف يخطب فساق آراء طريفة لو اخذت بهـا الامم لانتفت الحروب . ولم ينس ان يطرق كعادته موضوع مشكلة المرأة فخصص لها اربعة ابواب ولم يأت فيها بجديد الا ان صاغ آراءه القديمة صياغة جديدة . ويروى الاستاذ الحكيم ذكرياته ايام كان وكيلا للنيابة وهى جديرة بالنشر للفكاهة البريئة التى تشيع فيها .

اما الفصل الاخير وهو « حمارى والجنة والنار » فهو اجمل ما حواه الكتاب ، تجلت فيه براعته فى سبك الحوار وتصوير الجنة حتى لكأننا فيهـا ، ثم النار وقد عرجنا عليها . واعتقد انه لو قصر جهوده على كتابة المسرحيات لأتى بالمعجزات .

اسكندرية — عبد الحميد محمد فضلى

حكم مأثورة

لا تناظر جاهلا ولا لجوجا ، فانه يجعل المناظرة ذريعة الى التعلم بغير شكر .

لو صور العقل لاضاء معه الليل ولو صور الجهل لاظلم معه النهار .

للعاقل خصال يعرف بها :

يحلم عمن ظلمه ، ويتواضع لمن دونه ، ويسابق الى بر من هو فوقه ، وينتهز الفرصة اذ امكنته ، لا يفـارقه الخوف ، ولا يصحبه العنف ، يتدبر ثم يتكلم ، فاذا تكلم غنم ، واذا سكت سلم .

حسن عيسى عبد الظاهر
طالب بمعهد القاهرة الدينى

شركة مصر لنسج الحرير

شركة مساهمة مصرية
(سابقا عبد الفتاح اللوزى بك)

يتشرف مجلس ادارة شركة مصر لنسج الحرير بالقاهرة بدعوة حضرات المساهمين فى رأس مالهـا الذين يمتلكون عشرين سهما فاكثر لحضور الجمعية العمومية العـادية المزمع انعقادها فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ مارس سـنة ١٩٤٥ بدار بنك مصر شارع عماد الدين رقم ١٥١ بالقاهرة للنظر فيما يلى :

أولا — سمـاع تقرير مجلس الادارة عن حالة الشركة وتقرير المراقبين عن سنة ١٩٤٤ .

ثانيا — التصديق على الحساب الختامى وحساب الارباح والخسائر عن سنة ١٩٤٤ .

ثالثا — انتخاب اعضـاء مجلس الادارة بدل الذين انتهت مدة عضويتهم .

رابعا — انتخاب مراقبى الحسابات عن سنة ١٩٤٥ وتقدير اتعابهم .

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعـة من كل اسبوع ، ويطلب من باعة الصحف فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION – ADMINISTRATION :
Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur — Fondateur :
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire, où il paraît en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
ÉGYPTE . . . P.T. 100
ÉTRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

AU CRIBLE —— فى الغربال

لو غربل النـاس كيما يعدموا سقطا لمـا تحصل شىء فى الغرابيـل
« المعرى »

الشباب والفراغ

ذكرت بعض الصحف ان ولاة الامور يبحثون مسألة تحريم اشتغال الطلاب بالسياسة . ونحن نشجعهم بكل قوانا لان اباحة اشتغال الطلاب بالسياسة كانت امرا ضروريا يوم ان كانت البلاد فى حاجة الى تجنيد كل قوى ابنائها دفاعا عن استقلالها ووقوفا فى وجه المغتصب ومناهضة للظالم . كان ذلك واجبا قوميا مفروضا حتى على الاطفال لو كان الاطفال يستطيعون ان يؤدوا فى سبيل ذلك عملا . غير انا نفهم الامر على وجه آخر ونطالب بالا يكون تنفيذ هذه الفكرة قاصرا على مجرد اصدار الاوامر او التشريعات ، بل يجب ان تبحث المسألة من وجوهها المختلفة وخاصة فيما يتعلق بتنظيم اوقات الشباب وتهيئة الاجواء المناسبة للدراسة والتحصيل وعمل ما يجدى . فلو ان هذه الامور روعيت وحدها لرأينا الطلاب من تلقاء انفسهم ينصرفون عن السياسـة . نعم لو ان للشباب ما يشغلهم من رياضة ورحلات ومباريات ومطالب يؤدونها فى اوقات الفراغ لانصرفوا عن الميـادين الاخرى الضارة .

ان وزارة المعارف ورجالها مسئولون عن تنظيم اوقات الفراغ عند الشباب ومسئولون قبل غيرهم عن مثل هذه الحالة .

ولقد صدق الاستاذ اسماعيل القبانى بك المستشار الفنى المساعد لوزارة المعارف فى خطابه الذى اشرت اليه فى العدد الماضى حينما وصف سياسة وزارة المعارف فى العشرين سنة الاخيرة فقال : « ان خطة الوزارة وتصرفاتها كثيرا ما كانت تقوم على اساس النظر الى التعليم على انه وسيلة لا غاية . وسيلة لتحقيق الاغراض السياسية وللدعاية الشخصية ولخـدمة المحاسيب والانصار ، ولارضاء الافراد والجماعات . واما تكوين الجيل الناشىء تكوينا صحيحا يعـده للحياة التى تنشدهـا الامة لابنائها ولنفسها فلا يأتى الا بعد كل هذه الاغراض ، ولا يعنى به الا بقدر ما يسمح به تحقيقها . »

هـذا واجبنا

طلب الى صديق ان اكتب لانبه الاذهان الى واجب احترام اللغة العربية وضرورة جعلها اللغـة الاضافية الرئيسية فى اشرطة السينما لان هـذا من ابسط البديهيات واولى الواجبات . ويكفى ان تكون لغة الفيلم التى ينطق بهـا الانجليزية او الفرنسية او الروسية لكي يكون من حق الشعب الذى يدفع اجور هذه الافلام ان يقرأ ترجمة صحيحة نظيفة على نفس الشريط بدلا من ان تكتب عليه ترجمة بلغة اجنبية ثانية !

هذا حق لا يمارى فيه احد ، بل ان بعض الدول ترى ان من حقها ان تكون لغة الفيلم الاصلية نفس لغتها ، فاذا كان مصنوعا فى انجلترا او امريكا فلا بأس من ان يعمل له « دوبلاج » لتستبدل الكلمات الانجليزية بكلمات وطنية . ونحن لانغالى ولانذهب الى هذا الحد ولكننا نطالب بان تكون الترجمة على نفس الشريط ترجمة عربية دقيقة يبذل فيها نفس الجهد الذى يبذل فى جعل هـذه الترجمة بلغة اخرى . لقد تعبت رؤوسنا من ترديد هذا الرجاء والمطالبة بهذا الحق ولكننا لا نرى اثرا للعربيـة الا فى ترجمات مظلمة مشوهة تلصق على جانب الشريط ، ويتعذر على المشاهد ان يتتبع فى نفس الوقت الترجمـة ومناظر الفيلم الا اذا ابتكرت وزارة الداخلية عيونا جانبية قوية جدا ولها مقدرة على فهم الكلام الفارغ المشوه يركبها الجمهور المصرى عند رغبته فى مشاهدة فيـلم لا يعرف لغته . اظن ان هـذا الحل هو اهون على وزارة الداخلية من ان تصـدر امرها الى متعهدى الافلام ووكالاتها ملزمة اياهم باحترام شعور المصريين واعتبار لغتهم لغة حية محترمة وابداء بعض التقدير الادبى لهم باعتبارهم ناسا يريدون ان يستفيدوا من الافلام لا باعتبارهم جمهورا يجب ان يستغل فقط !

اذا كان مثل هذا الكلام لا يجد آذانا مصغية فليس معنى ذلك اننا سنسكت ونتعب فان واجبنا ان نردد القول ولا نسكت حتى يشفع بالعمل والتنفيذ .

زعيم . .

يوجد الآن سمو اغا خان الزعيم الهندى المعروف بالقاهرة ، وهو فى طريقه الى الهنـد لحضور الاحتفال بعيده المـاسى اذ بلغ الخامسة والسبعين ووجب على طائفته « الاسماعيلية » ان تهديه وزنه من الماس بان تضعه فى كفة ميزان مصنوع من الذهب وتضع ثقله من الماس فى الكفة الثانية ليكون هدية لجنابه ! ويقال ان اغا خان يتلقى فى مثل هذه المناسبة من كل عام وزنه من الذهب ولكنه فى عيده الخامس والسبعين يلقى نوعا ممتازا من التكريم .

ولقد فكرت فى هذه المسألة طويلا وقلت لنفسى لو اننى من اغا خان لعملت جهدى لكى اكون اسمن واثقل رجل فى العالم لكى احصل على اكبر مقدار من الذهب والماس ، ولو اننى فى هـذه الحال لن اكون انيقا ، وقد لا اعجب الكثيرات من الحسان ، غير ان المال كفيل وحده بان يجذبهن تحت اقدامى !

وقد يكون من الكياسة وحسن السياسة ان اخفف بعض الشيء من وزنى خشية ان يعجز اهل الطائفة عن الدفع ويعلنون الافلاس فأخسر بذلك كل شىء بدلا من الحصول على كل شىء !

وقلت لنفسى ايضـا هل من الممكن ان اضمن لنفسى الرشاقة واضمن لهـا فى ذات الوقت حسن المكافأة بان الجأ وانا فى طريقى الى كفة الميزان الذهبي الى حشو جيوبى بقطع الصلب والحديد ؟

ولكن كيف السبيل لو طلب اهل الطائفة منى ان اجلس فى الكفة عريانا ؟!

وبعد تفكير قليل آثرت ان اظل حيثما انا كائن وان ابقى من غير امل فى التشبه باى زعيم من الوزن الخفيف او الثقيل !

« ناقد »

الوفد الاعظم !

قرر مجلس الوزراء فى اجتماعه يوم الثلاثاء الاخير ان يؤلف الوفد الذى سيمثل مصر فى مؤتمر سان فرنسسكو من اصحاب الدولة والمعالى والسعادة : محمود فهمى النقراشى باشا ، ومحمد حسين هيكل باشا ، واسماعيل صدقى باشا ، وعبد الفتاح يحيي باشا ، ومكرم عبيد باشا ، وحافظ رمضان باشا ، وعبد الحميد بدوى باشا ، وواصف بطرس غالى باشا ، وعلى الشمسى باشا ، وحافظ عفيفى باشا .

وهو اعظم وفد مصرى فى مؤتمر دولى ، وسيسافر حوالى اليوم العاشر من ابريل القادم . فعلى بركة الله .

شركة مصر لنسج الحرير

شركة مساهمة مصرية
(سابقا عبد الفتاح اللوزى بك)

يتشرف مجلس ادارة شركة مصر لنسج الحرير بالقاهرة بدعوة حضرات المساهمين فى رأس مالها الذين يمتلكون عشرين سهما فاكثر لحضور الجمعية العمومية الغير عادية المزمع انعقادها فى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ مارس سنة ١٩٤٥ بدار بنك مصر شارع عماد الدين رقم ١٥١ بالقـاهرة للنظر فى زيادة رأس المال الى ٢٥٠ الف جنيه .

نرجو حضرات المشتركين الذين لم يسددوا قيمة الاشتراك ان يتفضلوا بارسالهـا ، ولهم الشكر .

الى الامة المصرية

وجه صاحب الدولة محمود فهمى النقراشى باشا ، رئيس الهيئة السـعدية ، ورئيس مجلس الوزراء ، كلمة شكر الى الامة المصرية على ما اظهرته من جميل العواطف ، وعظيم التقدير لفقيـد الوطن المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا . وقد جاء فى ختامها قوله :

« ولكن اذا كان قد قضى علينا ان نحزن وان نفزع لما اصابنا ، فهل لنا ان نيأس من الوصول الى اهدافنا ؟ وهل اذا سقط قائدنا شهيدا فى ميدان الشرف ادركتنا الخيبـة ، وحل بنـا البوار ؟ لا . فليس من شأن هذه النكبة ان تخور لها عزائمنا . بل لعلها الحافز لنا على ان نمضى سراعا فى سبيل جهادنا . ولنتخذ من الشهيد العظيم مثلا رائعا يهدينا سـواء السبيل .

اننا لنتحمل — راضـين — تلك المسئولية الوطنية التى القتها الظروف على عواتقنا بمثل الشجاعة والاقدام والرضى التى اتصف بهـا فقيدنا العظيم ، فنستلهم من رسـالته ومن تضحيته اصـدق المثل ، وارفع المعانى فى الكرامة الوطنية . »

فى محيط الفنـــــون

المسرح المصرى

فى خلال عامين او اكثر لم يشهد المسرح المصرى اكثر من روايتين او ثلاث روايات جديدة موضوعة ، وسمع الجمهور المصرى الى جانب ذلك كثيرا من الدعايات والاقوال التى يراد بها ان يوحى الى الناس بان المسرح قد تقدم وطفر الى الامام خطوات وخطوات . وعندنا ان هذا الكلام يفقد قيمته لانه يفقد الدليل الاكبر على صحته وهو ان كل تقدم فى المسرح يجب ان يكون من علاماته كثرة ما يوضع من الروايات وكثرة ما يظهر من قرائح الكتاب المحليين لامكان نسبة المجد والنجاح الى المسرح المحلى اما ان يقال اننا نجحنا لاننا اخرجنا روايات لشكسبير فان اقل امة اوربية تخرج روايات شكسبير ناجحة موفقة منذ مئات السنين .

ولقد كان من رأينا دائمـا ان الخطة التى تتبع للحصول على روايات جديدة عن طريقة المسابقة هى خطة خاطئة او هى خطة ناقصة ، لانه يجب الى جانب تشجيع المبتدئين بطريق المسابقة ان يكلف بعض الكتاب المعروفين الذين سبق لهم الكتابة او الترجمة فى ميدان القصة والمسرحية ان يكتبوا للمسرح او يترجموا على الاقل بعض الروايات الجيدة الحديثة . فتوسيع باب الكتابة للمسرح امام اكبر عـدد من الكتاب وفيهم الاسماء المعروفة يشجع جمهرة الكاتبين على ولوج هذا الباب والتزاحم عليه . ولابد للمسرح ان يكسب بعد ذلك وان يتقدم ويصح ان يوصف بانه ناجح .

افـلام دينية

فى هوليوود الآن ظاهرة جديدة قوامها تسابق الشركات فى شراء الموضوعات الدينية واظهارها على الشاشة البيضاء ، وقد عرض منهـا الآن « اغنية برناديت » للممثلة الجديدة جنيفر جونز و « ذاهب فى سبيلى » الذى يمثل فيـه المغنى المهرج المعروف بنج كروسبي دور قسيس . وتخرج شركة راديو فيلما آخر بعنوان « معجزة الاب مالاك » بينما تقوم الممثلة المعروفة انجريد برجمان بدور « ماريا ماجدالينا » فى فيلم بهذا الاسم . ولعل اضخم انتاج من هذا النوع هو فيلم « ثوب الكهنوت » المأخوذ عن قصة لويد دوجلاس . ويقوم بتمثيل الدور الرئيسى فيه جارى كوبر . وتقدر نفقات الفيلم بنحو مليون جنيه ... وهذا عدا المشروعات الاخرى التى لم تصلنا اخبارها بعد .

والمعنى الذى نفهمه من ذلك هو انهم يحسون ان الناس ، بعد هذه الحرب المخربة القاسية التى زعزعت ايمان الكثيرين ، فى حاجة الى عوامل ووسائل لتثبيت ايمانهم وتسكين عواطفهم واعادتهم الى حظيرة الدين . ونحن نقدر مع هوليوود ان هذه الافلام ستدر على اصحابها مالا وفيرا !

المسيح على الشاشة

وفى كتاب لويد دوجلاس السالف الذكر شخصية المسيح عليه السلام . ونحن لا نعرف كيف تصوره هوليوود هذه المرة على الشاشة ؟ وقد سبق لهـا فى افلام قديمة ان اظهرت شخصيته بطرق مختلفة . ففى فيلم « ملك الملوك » لمخرجه سيسيل دى ميل ظهرت صـورة المسيح تامة كاملة اذ قام بتمثيله هـ . ب . وارنر الممثل الانجليزى . ولكن المخرج فريد نيبلو كان اكثر توفيقا فى فيلم « بن هور » اذ رمز الى المسيح بشخص شهد النظارة صورة قدميه وهى تتنقل على الارض وطرف الصليب مشدود اليه يجرجره من ورائه كلما سار . والرمز الى شخصية نبي اصوب كثيرا فى هذه الحالة لأن الانسان مهما سمت قدرته على التمثيل والمحاكاة عاجز تمام العجز عن نقل صورة رجل ليس كغيره من الاناسى .

جريتا جاربو

ليس من شـك فى ان منزلة جريتا جاربو بين ممثلات السينما لم تصبح بعـد فى رأس قائمة هؤلاء الممثلات وذلك لعدة اسباب ، منها :

اولا — مسألة السن فان لهـا الآن حوالى ٢٠ سنة وهى تضطلع بدور الممثلة الاولى فى هوليوود ، والسينما تميل دائما الى التجديد وهواتها يريدون ان يروا جديدا فى كل يوم . وعشرون سنة على هـذا القياس هو شىء ليس له مثيل .

ثانيا — ان هناك الآن ممثلات شابات يضطلعن بنفس ادوار جريتا جاربو ويتساوين معها فى المقدرة التمثيلية ، ومنهن جرير جارسون وانجريد برجمان . والغريب ان الاخيرة سويدية هى الاخرى مثل جريتا جاربو بينما ان الاولى تعمل فى نفس الشركة « مترو » التى تعمل فيها جاربو وتنال الآن الادوار الرئيسية فى اكبر افلام هذه الشركة ومن بينها فيـلم « مدام كورى » الذى كانت جريتا جاربو تمنى نفسها بتمثيله .

ثالثا — ان عزلة جريتا جاربو عن النـاس قد منعتها من اداء واجبهـا فى خلال الحرب فى الترفيه عن الجنود كزميلاتها . وقد كان هذا العمل يعتبر دعاية للممثلات وتوطيدا لشهرتهن ومقامهن عنـد الامريكيين جميعا .

والجديد الآن فى امر جريتا جاربو انها قد تعود الى بلدها السويد بعد الحرب وتعتزل السينما نهائيا . وقد عرض عليها ان تمثل هناك فيلما سبق اخراجه فى ايام السينما الصامتة واسمه « الكونتس جوليا » وموضوعه يروق جريتا جاربو ، ولكنهـا لم تعط حتى الآن كلمة نهائية فى هذا الشأن .

م . ناصف